

بحار الأنوار

[172] كلام سدير من تحقير العلم الذي أوتي آصف بأنه وإن كان قليلا بالنسبة إلى علم الكتاب لكنه عظيم بالنسبة إل من لم ينسبه إليه، أو عند من لم ينسبه إليه إلى العلم الذي أخبرك الله به في القرآن من إحضار عرش بلقيس أقل من طرفة عين، وقد مدحه الله بذلك وعظم فعله. ويمكن أن يقرأ " أخبرك " على صيغة المتكلم أي أخبرك بعد ذلك في هذا الخبر، أي علم جميع الكتاب، وحاصل الجواب بيان أن ما ذكره (عليه السلام) ليس لنقص علمهم، بل كان للتقية من المخالفين، أو من ضعفاء العقول من الشيعة لئلا ينسبوه إلى الربوبية. ويحتمل أن يكون الغرض بيان عدم المناقاة بين أن يخفي الله عنهم في بعض الاوقات لبعض المصالح الامور الجزئية وبين أن يكونوا متهينين لعلم كل الكتاب إذا أراد الله تعالى لهم ذلك، أو يقال: إنهم محتاجون لتحصيل بعض العلوم إلى مراجعة وليس لهم جميع العلوم بالفعل، والاول أظهر. 39 - ير: بعض أصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عزوجل: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب " قال: إيانا عنى، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا. (1) 40 - ير: محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بريد (2) قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام) وذكر مثله (3). 41 - ير: عبد الله بن أحمد عن الحسن بن موسى عن ابن أبي نجران عن مثنى قال: سألته عن قول الله عزوجل: " ومن عنده علم الكتاب " قال: نزلت في علي (عليه السلام) بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي الائمة بعده (4). 42 - ختص، ير: أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عذافر عن أبي يعقوب _____ (1) بصائر الدرجات: 58 والاية في الرعد: 43. (2) في المصدر: ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية. (3 و 4) بصائر الدرجات: 58.